

خذ إلى السجن مكاتيب اشتياقي  
قل لموسى فرج الله قريب  
فإذا ما أغلق السجان بابا  
وسياتيك من الغيب..انتصار  
خذ عيوني جوهرًا وانقش عليها  
ودع الأشواق تشدُّ أواراً  
وأضيء في السجن أيام حبيبي  
قل لموسى إن للإسلام وعدٌ

واختم السطر بميعاد التلاقي  
ليس غير الله فوق العرش باقي  
فتح الله طريق الإنعتاق  
وتهايل.. ولحظات عناق  
غزلا من كلماتي واختلاقي  
وولاء للذي في السجن باق  
من ضيا عيني ومن دمع المآقي  
وعلى الجسر شرار الإنطلاق

أنت أحييت فكر الرسالة  
يا حبيبي قيدك القاسي

وتحديث سجن الضلالة  
هو أحيا يقظة الناس

ليس يدري القيد ما معنى هوانا  
طيف موسى في خيالاتي سيكفي

وهو لن يحبس عشقي وغرامي  
لانتصاراتي وثأري وانتقامي

مذ سرى العشق بين الخلايا  
فيقيني جبلٌ راسي

طاب للقلب طعم المنايا  
ولديني بعت أنفاسي

ذبت في العشق وأحياني هيامي  
هل يلام المرء إن صار شهيدا

هل يلام المرء في عشق الإمام  
للذي يهواه من بين الأنام

طائر الشوق حط في قلبي  
إن لي سرٌّ في حكاياتي  
خذ إلى موسى من دمي وردا  
قل له عهدا إن هـارونَ

فارتوى عشقا من شراييني  
فالهوى دربي والإبا ديني  
وارمه ليلا في الزنازين  
عن هواكم لا ليس يثنيني

رفع الله مقام الشهداء  
ثم لقاهم من العز سرورا  
فإذا كبر في بدرٍ عليّ  
وإذا ما استشهد الحمزة حرا  
وإذا ما أسكتوا صوت "سُميا"  
شهداء عطر الله دماهم  
إن قضى في قيده السجاد حزنا  
وإذا ما استشهد الكاظم سما

وجزاهم عند أصحاب الكساء  
ونعيما لا يضاهى في السماء  
رُفعت رايته في كربلاء  
أكمل العباس تاريخ الفداء  
خرجت "زينب" في ركب الإباء  
فسقوا بالعز دين الأنبياء  
شيد الكاظم سجن العظماء  
سوف نبقى في طريق الشهداء

قال "حجر" إلى السيف خذني  
فولائي غالب غالب

إنما الموت في العشق فني  
بعلي ابن أبي طالب

وعلى المرج إذا دحرج رأسي  
فدعوا جسمي شهيدا بدماء

سطعت شمسا مدى الأيام نفسي  
ليرى العالم في الشدات بأسي

شهداء لدين الفلاح  
فتهاوى الصنم الكاذب

بلسمو الروح رغم الجراح  
من دماء المنحر الخاضب

كم بدى "الأزدي" للجلاد صلبا  
قال للجلاد قطع جلد ظهري

فهو في حب الإمام قدر تربى  
إنما أزداد في الكاظم حبا

في هوى آل البيت قد فازوا  
الله معمور  
إنهم فازوا  
ثمأرهم يبقى

شهداء العز مدى الدهر  
ويهم دين  
جنة فردو  
سوف يحييه  
الله في نصر  
سيرة الفخر  
صاحب العصر

كيف أحكي ويدي مغلولتان  
يا أبي جعفر لو جفت عروقي  
كيف أروي للورى سيرة جدي  
يا أبي جعفر من يروي حديثي

أنت في قيدك تفسير جديد  
ولدي موسى إذا تجلدُ يوما  
تدفع الجند بكفيها ولكن  
وإذا ما حز في الجسم حديدٌ

أنت تأويل آي الكمال  
آه موسى إنك الأسمى

حلقات القيد تغنى أنت أقوى  
إنك "الحمد" و"يس" و"طه"

هو خط النبي الرسالي  
جرعوني في الحشا سما

فإذا ما أحرق السم لهاتي  
وإذا ما حملت نعشي البرايا

أي جـلادٍ      أي سـجانٍ  
فاعتقـاداتي      وعبـاداتي  
إن أنا حيٌّ      سوف أرويهـا  
فاحملوا نعشي      وهو مسمومٌ

والحشا من سمه في غليان  
وأنا أجلدُ من حين لثاني  
والأذى و السمُّ ما ينتظران  
من سيعطي الدين تفسير المعاني

لهدى يس والسبع المثاني  
فاذكر الزهراء بالسوط تعاني  
خرق المسمار أضلاعَ الحنان  
فاذكر الصدر الذي تحت الحصان

راسخ في فؤاد الموالي  
فيك معنى الآية العظمى

فالأحاديث على ذكرك تروى  
ودموع العين في حبك تقوى

وبرغم القيود نضالي  
فسأتلوا بدمي عزما

صرت تفسيراً لمعنى الكلمات  
عرفوا معنى اشتياقي وصلاتي

سوف يمحو بالـ      قـيد أفـكاري  
كلها عشق      في دمي ساري  
أو أنا ميّتٌ      فهي تذكاري  
سوف يروي عن      كل إصراري

صدح الجسم الذي بالحرق يلهب  
كلما عن داره قد أبعدوه  
و الجماهير تنادي يا إمامي  
لنرى الجسم الذي قد عذبه  
أثر الوخز على صدر حنون  
هي إنسانية القلب الرشيدي  
صلوات الله مولاي عليكم  
وعلى الضلع الذي أدماه سوط  
وعلى من ذاق بالغدر سموماً  
وعلى النحر الذي حُزَّ ولكن  
وعلى الجسم الذي في السجن يُرمى  
كلما يضربه سوط حقود

عذبة يا نار واللسعة أعذب  
...خلف أسوار.. غدا لله أقرب  
إننا جننا على جسر المسيب  
باسم الثغر و يرجو رحمة الرب  
و دم لا زال بعد القتل يشخب  
إن هارون على التاريخ كذب  
وعلى كل فؤاد يتعذب  
وعلى رأس من السيف تخضب  
وعلى الخد الذي قهرا مُترب  
بعده الجسم على الغبراء يسلب  
بسياط وعلى الأوجاع يسحب  
يذكر السوط الذي يضرب زينب

يا إمامي بيوم الفجيعة

يابن حيدر غالك الظالم

أنت صليت إلى الله خشوعاً  
أنت أخرجت من المال زكاة

فاض جرحي لدمع الوديعه

يابن جعفر أيها الكاظم

فإذن خالفت قانون الرشيدي  
فاستعد للسجن أو قطع الوريد

من يصلي رموه بجرمة

يابن طه قد سقيت السم

ونشرت الوعي مابين البرايا  
وأردت العيش في الدنيا عزيزاً

من يوالي غدا الحب تهمة

فتشظى قلبك الأكرم

فمدان أنت بالجرم الشديد  
فلتعش ما بين رحمت القيود

يا إمامي بقعر السجون

ذقت سماً أيها الصابر

أنت ساعدت فقيراً وسقيماً

أيها الكاظم لكنك تأبى

تتلوى بسوط الخون

لا تبالي سطوة الكافر

فعليك الحكم رجم بالحديد

أن تعيش العمر ذلاً كالعبيد

أيها الكاظم

يطلق الآيات

يأتي كالرعد

إنه الثائر

ثأرك القادم

يرفع الرايات

منجز الوعد

بدم العاشر

بيد القائم

صارخاً هيهات

إنه المهدي

إنه القاهر

سيد الأحرار

أن يموت الثار

يُشهر البتار

طغمة الكفار